(235) معنى الظرف متعلق بالامر في قوله " فليتوكل " وتقديره فليتوكل على ا المؤمنون وانما جاز تقديمه لانه لايلبس، ولا يجوز تقديمه على حرف الجزاء لانه يلبس بالجزاء في الجواب. قوله تعالى: قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم ا بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون (53) آية. روى ابن فليح والبزي إلا النقاش " هل تربصون " بتشديد التاء، وجهه أنه أراد تتربصون فادغم احد التاءين في الاخرى. امر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) ان يقول لهؤلاء المنافقين " هل تربصون بنا " والتربص التمسك بما ينتظر به مجئ حينه ولذلك قيل تربص بالطعام إذا تمسك به إلى حين زيادة سعره، وقوله " إلا احدى الحسنيين " واحدى الشيئين واحدد منهما، واحد العشر واحد منها، واحدى النساء معناه واحدة منهن. والحسنيان عظيمان في الحسن من النعم ومعانيهما هاهنا إما الغلبة بنصر ا عزوجل والشهادة المودية إلى الجنة، في قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وغيرهم. و (هل) حرف من حروف الاستفهام والمراد هاهنا التقريع بالتربص المؤدي صاحبه إلى كل ما يكرهه من خيبته وفوز خصمه. وقوله " ونحن نتربص بكم " أي قل لهؤلاء: ونحن ايضا نتوقع بكم ان يوقع بكم عذابا " من عنده " يهلككم به " او بأيدينا " بأن ينصرنا عليكم فيقتلكم بأيدينا. وقوله " فتربصوا " صورته صورة الامر والمراد به التهديد كما قال: " اعملوا ما شئتم " (1) " واستفزز من استطعت " (2) وانما قلنا ذلك لان

---

(1) سورة 41 حم السجدة آية 40 (2) سورة 17 الاسرى آية 64 (*)